مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، عليه وعلى الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

عَرَّف المؤلف- فى كتاب سابق له- التربية الإسلامية بأنها: "التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد (جسميًّا، وعقليًّا، وعقائديًّا، وروحيًّا، وأخلاقيًّا، واجتماعيًّا، ونفسيًّا، وإراديًّا، وجنسيًّا، وجماليًّا)، وذلك فى ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدًا لله وحده، عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة، وتجعله لبنة خيرة فى بناء مجتمعه وإسعاد البشرية".

وفى ضوء هذا التعريف يقدم المؤلف بعون الله وتوفيقه سلسلة تربوية تحت عنوان: "تربية الأبناء والآباء فى الإسلام" ومكونة من عشرة كتب:

الكتاب الأول: التربية **الجسمية** للأبناء والآباء.
الكتاب الثانى: التربية **العقلية** للأبناء والآباء.
الكتاب الثالث: التربية **العقائدية** للأبناء والآباء.
الكتاب الرابع: التربية **الروحية** للأبناء والآباء.
الكتاب الخامس: التربية **الأخلاقية** للأبناء والآباء.
الكتاب السادس: التربية **الاجتماعية** للأبناء والآباء.
الكتاب السابع: التربية **النفسية** للأبناء والآباء.
الكتاب الثامن: التربية **الإرادية** للأبناء والآباء.
الكتاب التاسع: التربية **الجنسية** للأبناء والآباء.
الكتاب العاشر: التربية **الجمالية** للأبناء والآباء.

وأسأل الله أن ينفع بهذه السلسلة فى تربية الأبناء والآباء "التربية الإسلامية السليمة"... آمين يا رب العالمين.

ثم أما بعـــد...

إن الصلة بين الإنسان وربه هى صلة روحية، أساسها الإيمان به سبحانه، وغذاؤها التقرب إليه ومحبته، وطاعته واتباع أوامره، وخشيته واجتناب نواهيه، وذكره وشكره على ما أنعم من نعم لا تحصى ولا تعد... وتلك الصلة التى تحيى النفوس وتوقظ الضمائر وتحقق السعادة للإنسان والإنسانية.

ففى صلة الإنسان بخالقه يحيا هو حياة طيبة مع نفسه، فيذوق طعم

الرضا والسعادة، ويحيا حياة طيبة مع غيره، فيسعد بهم ويسعدون به، أو على أقل تقدير يأمنون شروره ولا يكون سببًا فى شقائهم.

فإن ما يعيشه العالم اليوم من مشاكل وصراعات، وما يواجهه الإنسان من عقبات وما يلاقيه من منغصات، على المستوى الفردى والجماعى والمجتمعى والدولى، كل ذلك بسبب بعد الإنسان عن الله وضعف صلته به... والإنسان اليوم تعمى عليه الطريق التى توصله إلى هذه السعادة. فيظن أن السعادة فى الثراء والرقى المادى، وإنها فى إرضاء شهواته ما وسعته إمكاناته، ولكن السعادة الحقيقية ليست فى إشباع هذه الشهوات لأنها جميعها فانية.

فالثروة تضيع، بل قد تكون الثروة سببًا للشقاء والتعاسة، والصحة تضمحل، بل قد تكون الصحة عاملًا من عوامل التجبر والطغيان، والجمال يذبل، بل قد يكون الجمال سببًا للتكبر والانحراف، والمتاع البيتى والزوجى والوالدى لا بقاء له، وقد يكون الإنسان غريبًا بين أهله وذويه، بل قد يكون له من بين هؤلاء عدوه اللدود.

فالسعادة الحقيقية للإنسان والإنسانية فى الاتصال الدائم بالله، والعمل وفق مرضاته، فى كل الدوائر والمجالات، وفى كل المواقف والحالات، فيسمو الإنسان وتسمو البشرية بتلك الصلة الروحية بالله على المادة والماديات، فيسعد الإنسان وتسعد البشرية، ويتخلص

الجميع من التعاسة والشقاء، ومن التجبر والطغيان، ومن التكبر والانحراف... فالمادة والرقى المادى، رغم أهميتها للإنسان والحياة الإنسانية، إلا أنها يمكن أن يكون التركيز عليها وبالًا على البشرية، ما لم يكن لها من ضابط وموجه يضبط المادة ويوجه الرقى المادى، حتى يكون الصلاح والفلاح... وهذا يقتضى بالضرورة العناية بالتربية الروحية وبالسمو الروحى لدى الأفراد صغارًا وكبارًا، حتى يعم المجتمعات بل والبشرية كلها.

لذلك جاء هذا الكتاب معالجًا لموضوع: **"التربية الروحية للأبناء والآباء"**، وذلك فى خمسة فصول:

الفصل الأول: مدخل إلى الروح والتربية الروحية.
الفصل الثانى: تهيئة الجو الإيمانى للأبناء بالمنزل.
الفصل الثالث: تعويد الأبناء مداومة ذكر الله والتقرب إليه سبحانه وتعالى.
الفصل الرابع: السمو الروحى بإخلاص الأعمال كلها لله.
الفصل الخامس: الوقاية من الانحرافات الروحية وعلاجها.

والله أسأل أن يكون الكتاب خطوة على طريق التربية الروحية والسمو الروحى... آمين يا رب العالمين.

المؤلف